

يكون احسان المفسر فينبغي ان يعمم ويخص من وجه ونزول المسال
اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يوسمها لهم وان يجعل العنا
ذهباً **ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى** اي سأل
فوجه من قبل اي من قولهم له انا الله جهنم وقيل قالوا له ان نؤمن
بك حق تافى بالله والملائكة قبيلاً وايتنا بكتاب نقرؤه تنزل من
السماء علينا ونجزل لنا انما رايتنا بكتاب نقرؤه تنزل من
لنؤمن لك حق تافى بكتاب فيه من الله رب العالمين الى امية
اعلم اني ارسلت محمداً الى الناس واماماً معادلة البعثة في الخلق
تقوى الله ماله الامور قادر على الامساك كلها يا مودني كما اراد
وتقرر حوث بالسؤال كما افترحت اليهود على موسى عليه الصلاة
والسلام وام حنطة وامر ان يؤمهم بالحققة وتركه الاقران
عليه **ومن يشهد لغيره بآيات** اي ياخذ به دله بتركه النظر في
الايات البينات واقرانهم ها فقد حمل **سواء السبل** اي خط
الطريق الحق والسواء في الاصل الوسط وقرا قالون وانه كثير
وعاصم باظهاره قد عند الفناء حيث كانا وادعياها الباقون ونزل في
نفر من اليهود قالوا لحنيفة بن اليان وعمار بن ياسر بعد وقعة
احد لو كنتم على الحق ما هدمتم قرا حبا الى ديننا نحن اهدى سبيلاً
منكم فقال لهم عمار كيف ففهم اهدى فيكم قالوا لنشد يد قال فاني
قد عاهدت الله اني لا اكفر بحمدي صلى الله عليه وسلم ما عشت
فقال اليهود اهاهنا افقت صياً فقال حنيفة واهما انا فقد
رضيت بالله ربنا وبالحق صلى الله عليه وسلم نبياً وبالاسلام ديناً
وبالقرآن اماماً وبالكلمة قبلية وبالحي منين اخي انا نحن اننا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابوه بذلك فقال اصبتما اختر
وافلحنا

وافلحنا

77
وافلحنا **ود** اي بقي كثير من اهل الكتاب ايا اليهود **لو نريد ونكفر اي**
يردون نكراً كمر يا معشر المؤمنين فلو معد رية تعيق ان فان لو يوب
عن ان في المعنى وفي اللفظ من بعد ايمانكم **كفاراً** اي يردون وفول
حسد اي مفعول له كانا من عند اي من تلقا **الفسق** اي لم يا مودني الله
بذلك وانما جعلتم عليه انفسهم كحسبة من بعد ما بيننا لكم في
التوراة **الحق** اي سنان النبي صلى الله عليه وسلم **فاغنى** اي غنى
الركوبهم **واصبحوا** اي اعرضوا عنهم فالتجأ ودم وكان بعد اقبل اليه
القتال ولهم قال تعالى **حق** **يا ايها الذين آمنوا** اي من القاتل وقد
اذن في قتالهم وصنوا بجزية علمهم وروى عن ابن عباس وابن
مسعود ان هذين منسوخ بقوله تعالى فانكوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الآخر الاية واي نسخ جماعة من المفسرين في القها
واجتوا بان الله تعالى لم يا مودني الصغى مطلقاً ولما امر به
الى غايته وما بعد الغاية بخالفه ما قبله وما هذا اسبيله لا يكون
مع ما به النسخ بل يكون الا ان قد انقضت مدته والآخر يحتاج
الي حكم اخر ان الله على كل شيء **قديس** اي لم يولد ربي الانقام من
الكفار وقولهم تعالى **واقبوا الصلاة واتوا الزكاة** اي عطف على فاعلوا
كانت تعالى امرهم بالعبادة والجمالية بالعبادة والبر **وما**
تقدوا انفسكم من حشر اي طاعة كفالة وصدرته **تجدد**
اي ثوابه **عند الله** اي محاسبته **يكفر به** ان الله بما تعملون **بصير** اي بصير
عنه عمله عاملاً وقال اي كثير من اهل الكتاب من الذين دنا
لن يدخل الجنة الا من كان هوداً اي جمع هاد كهاد وعبد **واضيق**
قال ذلك يهود المدينة وضاري جزان لما تناظر واين يدي النبي
صلي الله عليه وسلم اي قالت اليهود لن يدخل الجنة الا اليهود

رحمة